Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

، ما لم يكنْ هذا الإنسان قد ولد ليكون قصاصا .

* * دكتور يوسف.. اتفق النقاد ـ وبما يشبه الإجماع ـ على زعامتك للقصة العربية القصيرة .. إلا أن الناقد الكبير جبرا ابراهيم جبرا يقول إن قصصك مبنية على « رؤية روائية » بحيث تبدو القصة وكأنها « رواية مكثفة » ومن ثم فهو يعتبرك روائيا لاكاتبا للقصة القصيرة .. وهل ثمة « دفاع » ؟!..

رفع كفه إلى أعلى وقال بلهجة المحتج :

ـ أولا فلنستبعد حكاية « الزعامة » هذه ، ويكفينا مايغص به عالمنا العربى من زعامات . !..

ثم أراح يده على المائدة وعاد إليه صوته الطبيعى :

ـ ثانيا أنا أوافق الأستاذ الكبير جبرا إبراهيم جبرا على مسألة « الرؤية » فالرؤية الروائية لاتختلف عن الرؤية القصصية القصيرة إلا إذا اختلف الإنسان الطويل عن الإنسان القصير ، كلاهما إنسان .. ولهذا فأنا أضحك عندما يقال هذا كاتب روائى وهذا كاتب أقصوصة. كلاهما كاتب روائى وكاتب أقصوصة كأن فى هذا نوعا من التعريف مع أنه فى رأيى نوع من اللاتعريف .. المهم فى الموضوع كله هو « الرؤية » سواء كان الشكل الفنى هو القصة القصيرة أو الرواية .. وعلى كل حال فإن القصة ـ بنوعيها ـ قد انفصلت تماما فى عصرنا الحديث عن جدتها وأمها .. أعنى عن الملحمة والحدوته .. صارت نوعا آخر جديدا له وظيفة أرقى بكثير من « طريق الندامة » و « سكة السلامة » والموعظة